من دروس الحرمين الشريفين

أثر جائحة كورونا على أحكام الصلاة لفضيلة الشيخ أ د سعد الخثلان 51 11 01441

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فحياكم الله تعالى جميعا في هذه المحاضرة والتي ترتبها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في هذه الدورة - 00:00:00

اشكر الاخوة المسؤولين في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وعلى رأسهم معالي الرئيس العام. وكذلك الاخوة وفي اه التوجيه والارشاد وكل من سعى ورتب هذه الدورة ونسأل الله تعالى ان ينفع بها وان - 00:00:28

يبارك فيها. ايها الاخوة اه موضوع هذه المحاضرة عن اثر جائحة كورونا على احكام الصلاة اه قبل ان ابدأ في هذا الاثر من جهة الاحكام الفقهية اقدم بمقدمة عن هذا الوباء - 00:00:48

هذا الوباء كورونا الذي حل بالعالم وامره عجيب غريب كسح جميع دول العالم وحصل ما حصل مما رأيتم وسمعتم هذا الوباء الذي هو فيروس لا يرى بالعين المجردة. بل كما قيل لو جمع لو جمع الفيروس في جميع انحاء العالم - 00:01:08

لربما ما وصل مجموع حجمه الى حبة ارز. ومع ذلك احدث هذا الرعب وهذا الاثر الكبير على الاقتصاد وعلى النواحي الاجتماعية وغير ذلك وهذا يدل على عظيم قدرة الله عز وجل. هو سبحانه اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون - 00:01:38

هو المتصرف المدبر لهذا الكون وحده جل وعلا وكذلك ايضا يدل على ضعف الانسان. وكما قال الله تعالى وخلق الانسان ضعيفا. فيروس لا يرى بالعين مجرد ومع ذلك اربك العالم وحصل ما حصل سبحان الله هذا يدل على ضعف الانسان وكما قال ربنا - 00:02:07

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. ويسلبهم الذباب شيئا لا انقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ايها الاخوة هذا الوباء الذي حصل يدل على - 00:02:32

سرعة تغير الدنيا. وعلى انها لا تثبت على حال. فقولوا لي بربكم اخر شهر جماد الاخرة. او قل غرة رجب مثلا. من كان يخطر بباله ان تحصل هذه الاحداث المتسارعة. لو ان احدا منا في في في شهر جماد الاخرة اتاه انسان وقال انه سيحصل - 00:02:56

العالمي وباء وان هذا الوباء ستغلق بسببه المساجد وسيصلي الناس جمعة ظهرا ويصلون حتى في بيوتهم وستعلق العمرة بسببه. وسيكون عدد الحجاج هذا العام الف الى عشرة الاف يحجر الناس في بيوتهم. يذكر ويسرد له الاحداث التي حصلت - 00:03:26

اتصالات هل هل سيصدق؟ هل سيصدق احد لو قيل له ان هذا سيحصل في الاربعة الاشهر القادمة؟ ولا ولا حتى في قيام وهذا يدل ايها الاخوة على سرعة تقلب الدنيا وتغيرها فهي لا تثبت على حال - 00:03:56

اسرع ما تتغير احوالها واسرع ما تتقلب. ولذلك فالسعيد من لازم اصلا ينفعه في جميع الاحوال هو تقوى الله عز وجل ينفعه في حال السراء وفي حال الظراء وفي حال اليسر وفي حال العسر وفي حال المرض وفي حال الفقر وفي حال الغنى وفي حال - 00:04:16

فلازم تقوى الله عز وجل فلا ترى الا الخير في الدنيا والاخرة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. عندما نلقي نظرة تاريخية - 00:04:38

عن الاوبئة نجد ان الاوبئة المعدية والطواعين تأتي من قديم الزمان. ولكن وباء يعم الارظ هذه الطريقة وبهذه الكيفية وتغلق بسببه المساجد وتعلق العمرة يقنص اعداد الحجاج الى هذا القدر - 00:05:00

ويحجر الناس في بيوتهم يعني هذا لا لا نعلم له نظيرا في التاريخ. واقرب وباء حصل كان وباء اه توفي بسببه الاف البشر. وما حصل عام الف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين للهجرة الف وتسع مئة وثمانية عشر. وكان الناس يسمونها هنا في المملكة بسنة الرحمة - 00:05:20

وسموه بذلك تفاؤلا بنزول رحمة الله وقيل لكثرة من يقال مات فلان رحمه الله. فكانت تم صلة الرحم وكان الوباء في تلك السنة على الارجح هو الانفلونزا الاسبانية. وكان هذا الوباء يأتي للبلد فيموت نصف عدد السكان بل بعض البلدان مات ثلاثة ارباع - 00:05:50

ويأتي للبيت ويموت جميع من في البيت. وذكر في هذا قصص عجيبة وغريبة القصص اللطيفة التي ذكرها بعض المؤرخين ان بيتا كان فيه اثنى عشر نفسا. ما بين ارامل ونساء واطفال وصبيان. وكان يقوم عليهم رب البيت - 00:06:20

فاتاهم هذا الوباء فانتشر بينهم فماتوا جميعا كل واحد تلو الاخر ما عدا رب البيت. سبحان الله سلم وكان يقول انا مثلهم مريض لكن ليس عندي وقت للمرض ولا للنوم لانه كان يقوم على - 00:06:50

ولعل الله تعالى نجاه بسبب احسانه الى هؤلاء الضعفاء. والقصص في هذا كثيرة هناك يعني بعض المؤرخين الذين كتبوا عن عن سنة الرحمة وما حصل فيها من احداث. فهي اقرب اقرب حدث آآ مشابه لما نعيشه - 00:07:10

هذه اه الايام. اه الذي يهمنا في هذه المحاضرة ما يتعلق باثر هذه الجائحة وهذا الوباء على احكام الصلاة. لما انتشر هذا الوباء اه صدرت الفتوى ومن كبار العلماء انه يجوز اغلاق المساجد. وصدر في هذا قرار عندنا هنا في المملكة من هيئة كبار العلماء - 00:07:30

في المملكة العربية السعودية بانه يسوغ اغلاق المساجد. وان الجمعة والجماعة اه تصليان في البيوت فتأتينا مسألة الجمعة الجمعة في البيوت. الجمعة لا تقام في البيوت. لا تقام الجمعة في البيوت وانما تصلى - 00:08:00

ظهرا هناك قول لبعض المعاصرين لكنه قول ضعيف ان الجمعة تقام في البيوت لكن هذا القول قول ضعيف ويخالف مقصود الشارع من اقامة الجمعة. واذا كان الفقهاء اختلفوا في حكم تعدد الجوامع في البلد الواحد - 00:08:20

فكيف بتعدد الجوامع في الحي الواحد بعدد البيوت يعني لو كان مثلا في الحي خمسون بيتا تقام خمسون جمعة لو كان في الحي مئة بيت تقام مئة جمعة مثلا يعني مدينة كبيرة مثل مدينة الرياض عدد سكانها - 00:08:40

اه يعني يزيد على ستة ملايين. فذلك ان الجمعة لو خير بتعددها ستقام الاف الجمعة. الاف الجمعة في بلد واحد. وهذا ينافي مقصود الشارع من اقامة الجمعة. ثم ان الاصل في العبادات التوقيف - 00:08:58

ولم يرد مثل هذا. ولذلك بعض العلماء المعاصرين رأى ان اقامة الجمعة في البيوت انها بدعة. وهذا القول ليس ببعيد لان الشارع جعل بديلا عند تعذر الجمعة وهو صلاتها ظهرا اربع ركعات - 00:09:18

الذي لا يستطيع ان يصلي الجمعة او يشق عليه يصليها ظهرا اربع ركعات. النسا في البيوت يصلين الجمعة ظهرا اربع ركعات. فنخلص من هذا اذن الى ان الجمعة لا يشرع اقامتها في البيوت. واما بالنسبة لصلاة الجماعة في المسجد فيسقط وجوبه - 00:09:38

لهذه الجائحة يبقى صلاة الناس في بيوتهم ان تيسر ان الانسان يصليها جماعة مع اهل بيته فحسب لكن الجمعة ايضا لا تجب في مثل هذه الظروف لو صلاها وحده لم يكن اثما. ايضا - 00:09:58

من الاحكام المتعلقة بالصلاة انه لما اغلقت المساجد آآ كان المؤذنون لكن آآ هل يؤذن المؤذن الاذان المعتاد؟ آآ نقول ان اقرب توصيف فقهي لهذه المسألة هي ان المؤذن يفعل آآ كما ينادي عندما - 00:10:18

ينزل المطر. عندما ينزل المطر الغزير. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر المؤذن عند نزول المطر في الليلة والمطيرة ان يقول صلوا في رحالكم. وعلى هذا فالمؤذن يقول صلوا في بيوتكم. ولا يقول صلوا في - 00:10:48

برحالكم لان الناس الان ما تعرف معنى الرحال وينبغي مخاطبة الناس بما يعرفون. الله تعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فالرحال كانت معروفة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ثم ايضا الرحال كان هذا كان هذا في السفر وكان لكل يعني رجل - 00:11:08

انه نأتي في وقتنا الحاضر آآ المشروع ان يكون المؤذن صلوا في بيوتكم. طيب اين موضع قول صلوا في بيوتكم من الاذان فيه اقوال لاهل العلم هناك من قال انه يقال بعد اشهد ان محمدا رسول الله بدلا من حي على - 00:11:30
الصلاة حي على الفلاح. والقول الثاني انه يقال بعد حي على الفلاح والقول الثالث انه يقال بعد الفراغ من الاذان. وهذه مسألة اجتهادية وكل قول له وجهته ولكن الاقرب والله اعلم ان - 00:11:50
انه يقال اه بعد قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله بدلا حي على الصلاة حي على الفلاح. وذلك لان هذا هو فهو الذي قد ورد في حديث ابن عباس كما جاء في في صحيح البخاري وغيره انه امر المؤذن ان يقول صلوا في رحالكم بعد - 00:12:05
كقول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله. فهذا هو القول الاقرب. ثم ايضا من جهات النظر والمعنى ان المؤذن عندما يقول حي على على الصلاحية على الفلاح ينادي المستمعين له. يعني هلموا واقبلوا الى الصلاة في المسجد. والمساجد الان مغلقة. كيف يقول حي على الصلاحية - 00:12:25
الفلاح فعلى ذلك يقول بدلا منها صلوا في بيوتكم. فالقول الراجح اذا ان المؤذن يقول صلوا في بيوتكم بعد اشهد ان محمدا رسول الله. وبالنسبة لصلاة الفجر بعدما يقول صلوا في بيوتكم اه يقولها مرتين اه يقول الصلاة خير من النوم - 00:12:45
اكمل الاذان. ايضا من المسائل المتعلقة باثر جائحة كورونا عن احكام الصلاة اه مسألة طرحت في الفترة الماضية وطرحت من بعض العامة هم بعض طلبة العلم ايضا وهي الاقتداء بامام الحرم. الاقتداء بامام الحرم في الصلوات الخمس - 00:13:05
فهناك من طرح طرحا بانه يجوز الاقتداء ونظر ذلك على كلام لبعض الفقهاء المتقدمين. ولكن هذا محل نظر وكلام الفقهاء المتقدمين لا ينطبق على مسألتنا بحال. لو قيل بجواز ذلك لقيل للناس في جميع انحاء - 00:13:38
الكرة الارضية صلوا مع امام الحرم خاصة الان في قناة القرآن الكريم تنقل جميع الصلوات صلوا مع امام الحرم مليار ونصف كلهم يقتدون بامام الحرم ويصلون معه. مثل هذا لا تأتي به الشريعة. ثم اين انت من من من الحرم وبينك وبين الاف الكيلو مترات - 00:13:58
وعلى هذا نقول انه لا يشرع الاقتداء بامام الحرم آآ لمن كان بعيدا ولو كان ولو كانت صلاة الحرم منقولة عبر البث المباشر. طيب من الذي اذا يقتدي بامام الحرم؟ الذي - 00:14:18
يقتدي بامام الحرم من كان قريبا من الحرم كمن يصلون في الساحات المحيطة بالحرم او في مصليات الفنادق المطلة بالحرم ما دام ويرون بعض المأمومين فهؤلاء هم الذين يقتدون بامام الحرم. اما من كان بعيدا عن الحرم بالاف الكيلومترات فلا يسوغ له ان يقتدي - 00:14:38
بامام الحرم بل الصلاة في هذه الحال باطلة ولا تصح. المسلم ينبغي الا يعرض صلاته للبطلان حتى وان قال بهذا من قال من بعض طلبة العلم لكن اكثر العلماء المعاصرين على بطلان صلاته - 00:15:00
وايضا يعني اقول ايها الاخوة ينبغي ان يكون لدى المسلم الورع يعني اذا كنت ستصلي صلاة اكثر العلماء يقول انها باطل لا تصح. كيف تقدم عليها؟ ولماذا لا تصلي صلاة؟ جميع العلماء يقولون انها صحيحة. فاذا هذا الاقتداء - 00:15:20
بالحرم عن طريق آآ البث المباشر عبر التلفاز وغيره نقول انه لا يصح ايضا من من المسائل اه صلاة التراويح والتهجد في رمضان هذه المسألة عرظت في رمظان الماضي تكاد تتفق كلمة جميع العلماء على انها تصلى في البيوت - 00:15:40
جماعة وفرادى. بل ان صلاة التراويح في البيوت هي الاصل. فان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها الصحابة بعض الليالي ثم تركها خوفا من ان تفرض على امته. ثم كان الناس يصلونها في البيوت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:10
كذلك ايضا في عهد ابي بكر الصديق وكذلك ايضا في اول خلافة عمر ابن الخطاب. ثم خرج عمر يوما الى المسجد فوجد الناس يصلون اوزاعا فجمعهم على امام واحد جمعهم على ابي بن كعب وعلى تميم الداري. فاصبح الناس منذ ذلك الحين - 00:16:31
يصلونها جماعة. ولكن كان عمر يصليها في البيت وكان كبار كثير من كبار الصحابة يصلونها في البيوت فهذا يدل على ان الاصل انها تصلى في البيوت اه لمن يجد من نفسه القوة في ذلك. وانه سينشق في العبادة - 00:16:51

في في صلاتها في البيت اكثر فلا بأس بهذا. لكن صلاتها مع الجماعة في صلاتها جماعة اه وفي الظروف المعتادة في المسجد اه فيها مزية لا توجد في صلاتها في البيوت وهي ان من قام مع الامام - 00:17:11

حتى ينصرف كتب له قيام ليلة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. لكن اذا صليت في البيت وحدة يفوتك هذا الفضل. فهذه هي المزية لصلاتها اه جماعة اه انك اذا كنت مع الامام حتى ينصرف يعني حتى يسلم - 00:17:31

من الركعة الاخيرة يكتب لك اه اجر قيام ليلة. ايضا من الاحكام اه صلاة او امامة الصبي. امامة الصبي لما كان كثير من الناس يصلون في بيوتهم عرضت هذه المسألة - 00:17:51

يكون اهل البيت معهم صبي عمرهم مثلا عشر سنين ويريدون ان يؤمهم يؤم اهل البيت. فهل تصح امامة الصبي هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء والمشهور في مذهب الحنابلة انها لا تصح والقول الثاني انها تصح وهو رواية عن الامام احمد وهو القول - 00:18:11

ويدل لذلك قصة عمرو بن سلمة رضي الله عنه لما اتى مع قومه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يؤمكم اكثركم قرآنا. فلما رجعوا ارادوا تطبيق توجيه النبي عليه الصلاة والسلام فوجدوا ان اكثرهم قرآنا عمرو بن سلمة فقدموه فصلى بهم وعمره سبع او ثمان - 00:18:31

واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فدل هذا على صحة امامة الصبي. ثم ان القاعدة ان من صح صلاته صحت امامته الا في حالات خاصة. ومن هذه الحالات الخاصة آآ الصلاة امامة المرأة - 00:18:56

امامة المرأة والمرأة تصح صلاتها لكن لا تصح امامتها للرجال وتصح امامتها للنساء. فالمرأة لا تصح امامتها الرجال ولو كانوا آآ محارم لها. وهذا هو قول عامة اهل العلم الا في رواية عند الحنابلة انها تصح في صلاة التراويح - 00:19:16

خاصة اذا كانت آآ هي الاقرب. ولكن الذي عليه اكثر اهل العلم آآ ان آآ امامة المرأة للرجال انها لا تصح وهذا هو القول الراجح لان المرأة ليست آآ من اهل الجمعة والجماعة. فالاصل في المرأة انها تصلي وحدها اذا ارادت ان تصلي مع الجماعة كانت مع جماعة - 00:19:36

في نساء فلا بأس ان تؤمهم اما ان تأتي تؤم الرجال فهذا ليس من شأن المرأة ولذلك لا تصح امامة المرأة للرجال آآ هذه الاحكام متعلقة بالصلاة آآ لما كانت المساجد مغلقة - 00:19:59

بعد ما من الله تعالى على المسلمين تقريبا في عامة بلدان العالم الإسلامي وفتحت المساجد برزت مسائل اخرى متعلقة بالصلاة. من هذه المسائل من هذه المسائل مسألة حكم تباعد في الصف - 00:20:19

الناس الان عندما يصلون في المساجد يصلون متباعدين بين كل مصل واخر بينهما مترين او متر ونصف. فما حكم هذا التباعد الجواب لا بأس به وذلك لانه تباعد لاجل الظرورة او الحاجة الملحة. لان لو اقتراب المصلين - 00:20:41

آآ بعضهم مع بعض يؤدي الى تعريضهم لانتقال العدوى ثم ان غاية ما في هذا التباعد انه يفوت التراص في الصف والتراص في الصف عند جمهور الفقهاء ليس واجبا وان كان قد اوجبه طائفة من اهل العلم لكن عند جماهير الفقهاء التراص ليس واجبا وانما هو مستحب استحبابا مؤكدا. لكن في الظروف الحالية - 00:21:05

لا يكون هناك تراص وانما يصلي الناس متباعدين كما هو عليه حال الناس في الوقت الحاضر وصلاتهم صحيحة ولا خرج عليهم في هذا التباعد. وهذه نازلة. هذه نازلة ولابد لفقهاء العصر من الاجتهاد في - 00:21:31

بما يحقق المصلحة الشرعية ويحقق مصلحات الناس. فان هذه الشريعة قد اتت بتحقيق المصالح ودفع المفاسد الله تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج ويقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. قرأت آآ كلاما لبعض طلبة العلم - 00:21:51

يقول ان الصلاة في البيوت خير من الصلاة في المساجد بهذه الطريقة. وبل بعظهم ينظر ويقول ان الصلاة المصلين مع هذا التباعد كالصلاة المنفرد خلف الصف. ولكن هذا القول آآ في نظرنا هو قول مرجوح. بل قول ضعيف - 00:22:11

كيف تفظل الصلاة في البيوت على الصلاة في المساجد؟ هذا ابعد ما يكون. فالصلاة في المساجد فيها اقامة لهذه هي تحقيق لمقاصد الشريعة من الجماعة. هذا التباعد انما هو مؤقت لاجل الظروف الحالية - 00:22:31
واما القول بتعطيل المساجد والصلاة في البيوت حتى لا يتحقق هذا التباعد فهذا ابعد ما يكون عن الادلة الشرعية وعن الاصول والقواعد الشرعية. واما تشبيه من يصلي آآ متباعدا عن من يمينه وعن يساره بالمنفرد خلف الصف - 00:22:51
فهذا ايضا بعيد ومن اعجب ما يكون. وان كان قد قال به يعني طائفة من اهل العلم لكنه قول بعيد وفكيف اذ يكون اه يصلي من عن يمينك رجل يبعد مترين او متر ونصف وعن يسارك رجل يبعد مترين ووتر ونص - 00:23:11
ثم يقال ان هذا كالمنفرد خلف الصف. اين الانفراد هنا؟ لا يصدق عليه وصف الانفراد لا لغة ولا عرفا ولا شرعا فاين الانفراد؟ هم يصلون في صف واحد. فالانفراد غير وارد هنا. ولذلك نقول لا حرج في صلاة الناس في المساجد بهذه - 00:23:31
الطريقة بل يعني ربما يقال ان ان الاولى ان يصلوا بهذه الطريقة. لانهم لو صلوا متراصين فهذا سيعرضهم لانتقال العدوى والحاق الظرر. والله تعالى يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. لكن ترد مسألة آآ - 00:23:51
صلاة المنفرد خلف الصف وهذه الحقيقة مسألة مهمة. وقد رأينا يعني استفتاءات بعض الناس عنها والجهل الكبير فيها. فتجد مع هذا تباعد يأتي اناس ويصلون بعيدا في اخر المسجد او خلف الصفوف لكن هذا المصلي يصلي وحده منفردا - 00:24:11
هذا صلاته لا تصح لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف. وجاء في حديث وابس بن معبد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجل يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلاة. ولذلك فينبغي التنبه والتنبيه لهذه المسألة. انه لا تصح صلاة المنفرد خلفه - 00:24:31
لكن لا بأس بان يصلي الناس متباعدين كما هو عليه الامر ففي الوقت الحاضر هذا لا حرج فيه لكن غير انفراد في الصف. من غير انفراد في الصف. ايضا من المسائل مسألة لبس - 00:24:51
الكمامة الجهات الصحية توصي بلبس الكمامة في الاماكن المغلقة او عند وجود التجمعات او والمخالطة يرد السؤال عن حكم لبس الكمامة عن حكم لبس الكمامة اه اثناء الصلاة. طيب لو شوف كمامة اثناء الصلاة - 00:25:11
غاية ما فيه انه تغطية للفم والانف. صلاة المصلي وقد غطى فمه او انفى او صلى متلثما تكلم عنه السابقون وغاية ما قالوا فيه انها مكروهة. فالحكم فيها الكراهة لكن تزول الكراهة في الوقت الحاضر - 00:25:38
بالحاجة تزول الكراهة في الوقت الحاضر بوجود الحاجة. فالحاجة قائمة لبس الكمامة في اثناء الصلاة. ولذلك قل لا حرج في لبس الكمامة اثناء الصلاة من غير كراهة. لكن لو كان الانسان يصلي وحده يعني مثلا يصلي السنة - 00:25:58
في البيت وحده او نحو ذلك لا حاجة للبس الكمامة. لكن لو كان يصلي في المسجد فلا بأس بلبس الكمامة اثناء الصلاة اه ايضا من المسائل التي ترد اه مسألة - 00:26:18
حكم الجمعة والجماعة بعد فتح المساجد. في الظروف الحالية. نقول من كان له عذر فيسقط في حقه الجمعة ويصليها ظهرا. ويسقط في حقه وجوب الجماعة ويصليها في البيت. اذا كان له - 00:26:38
عذر ومن الاعذار ان يكون مريضا. او ان يكون اه تكون مناعته ضعيفة. او ان يكون كبيرا في السن لان كبار السن منعتهم اضعف. وهم معرضون للاصابة بهذا الوباء اكثر من غيرهم. ولو تأملنا في - 00:26:58
اصابات التي اجتاحت العالم عموما نجد ان اكثر المصابين من كبار السن بل اكثر الوفيات آآ بسبب هذا الوباء من كبار السن وان كان يوجد في في في الشباب وفي الاطفال لكنها قليلة جدا مقارنة بكبار السن. ولذلك - 00:27:19
كبير السن معذور في الظروف الحالية في ان يصلي الجمعة والجماعة في بيته. اذا كان الانسان كبير مثلا عمره سبعون سنة او ثمان سنة او اكثر فله ان يصلي في بيته ويكون معذورا بذلك. وذلك لان صلاته في المسجد - 00:27:39
قد يعرضه لانتقال العدوى وللخطر. فيكون هذا عذرا لهم. وقد ذكر الفقهاء اعذارا اقل من هذا. اه بها الجمعة والجماعة. ذكروا من خاف على ماله او خاف على حتى قال لو كان له طبيخ وخاف عليه او خبز يخبزه - 00:27:59

النور خاشع ان يحترق تذكروا يعني اعذارا اقل من هذا بكثير. فكيف بعذر متعلق بصحة الانسان؟ هو يعني اولى بالمراعاة فاذا كبير السن لا تجب عليه الجمعة ولا الجماعة. لكن لو اصاب كبير السن وقال انا اريد ان اصلي الجمعة والجماعة ما اخذ الاحتياطات لا حرج - 00:28:19

لا حرج في هذا. والصحابة رضي الله عنهم كان يكون فيهم المريض لا يستطيع ان يمشي ومع ذلك يأتي للمسجد يهادى بين الرجلين حتى في الصف لكن كلامنا هل تجب عليه الجمعة والجماعة او لا تجب؟ الجواب انها لا تجب عليه الجمعة ولا الجماعة. اذا عندنا المريض - 00:28:39

عندنا الكبير في السن ايضا من عنده نقص مناعة فهذا لا تجب عليه الجمعة ولا جماعة. نقص المناعة له اسباب مثلا من الاسباب زراعة عضو كزراعة الكلى مثلا لان من يزرع عضوا من الاعضاء يعطى ادوية تخفض المناعة حتى يتقبل الجسم - 00:28:59

هذا العضو فبدأ على سبيل المثال من يزرع كلية يعطى ادوية تخفض المناعة لديه لاجل الا يعني حتى لا يرفض جسمه هذه الكلية. معنى ذلك ان هذا الذي قد زرع عضوا من الاعضاء ان مناعته آآ منخفضة مناعته - 00:29:24

ضعيفة. فاذا كانت مناعته ضعيفة فيخشى عليه لو صلى في المسجد ان تنتقل اليه العدوى. ويكون هذا عذرا في ترك الجمعة والجماعة. طيب اذا عندنا المريض عندنا كبير السن عندنا من عنده - 00:29:44

نقص في المناعة. هؤلاء كلهم يجوز ان يصلوا في البيوت. كذلك ايضا آآ الصغير الصبي الصغير الذي يدور خمس عشرة سنة. هذا اصلا القلم عنه مرفوع كما قال عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصبي حتى يبلغ وهذا اصل لا تجب عليه الجمعة ولا الجماعة - 00:30:04

الشرع ولذلك يعني كونه يصلي ايضا في البيت ولا يصلي في المسجد خشية انتقال العدوى ايضا هذا اه لا بأس به لان منعته ايضا ربما تكون اضعف من مناعة اه الكبار. اه كذلك ايضا - 00:30:24

من عنده مريض او كبير في السن في البيت فلا تجب في حقه الجمعة ولا الجماعة في الظروف الحالية. لماذا؟ لان هذا الانسان وان كان صحيحا معافى شابا لكن بذهابه للمسجد ورجوعه ربما يتسبب في نقل العدوى لهذا المريض الذي عنده في البيت او كبير السن الذي عنده في البيت - 00:30:44

لان الصحيح الشاب قد يحمل فيروس ولا يعلم به. كما ذكر ذلك آآ يعني الاطباء. قد يحمل الفيروس ولا يعلم به لقوة مناعته. لكن عندما يخالط المريض او كبير السن ينتقل الفيروس منه الى هذا المريض او كبير السن من حيث لا يشعر - 00:31:09

فيتسبب في نقل العدوى لكبير السن او للمريض. فمن كان عنده في البيت مريض او كبير في السن او ايضا يعني مما ذكرنا من عنده مثلا في البيت من عنده نقص مناعة وهنا لا تجب في حقه الجمعة ولا الجماعة - 00:31:29

فهؤلاء لا تجب عليهم الجمعة ولا الجماعة. طيب من عداهم من عداهم اه نقول اذا كان هذا الشخص بقي في بيته اربعا وعشرين ساعة لا يخرج لاي امر اخر فربما يعني يقال ان الظروف الحالية آآ لا تجب معها الجماعة على وجه الخصوص لكن يصلي الجمعة - 00:31:46

بهذا الشرط بهذا الشرط لكن اذا كان يخرج لامور دنياه تجد انه يخرج للاسواق يخرج الممشى يخرج بعض الامور التي يحتاجها بعض الامور الدنيوية التي يحتاجها ثم اذا اتى المسجد قال والله نخشى على نفسي - 00:32:13

هذا عذر غيب اخوي اذا كنت تخشى على نفسك لماذا تخرج في امور دنياك؟ ولماذا لا تأتي المخاوف الا في المسجد فقط؟ لماذا تذهب للسوق لماذا تذهب لاماكن التجمعات؟ لماذا تذهب التموينات؟ لماذا اذا اتت الصلاة قلت والله اخشى على نفسي. فهذا عذر غير مقبول. اذا كنت تخشى على نفسك ابقى - 00:32:37

بيتك لا تخرج فيكون هذا تكون صادقا في هذا العذر. اما ان تكون في امور دنياك تخرج واذا اتى المسجد قلت والله اخشى على نفسي فهذا عذر غير مقبول. ايضا من المسائل آآ صلاة النافلة في البيوت - 00:32:57

نقول آآ صلاة النافلة حتى في غير الظروف الحالية الافضل ان تكون في البيوت. لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء

في بيته الا المكتوبة. فالنوافل عموما الافضل ان تصلى في البيوت. ما عدا يعني - 00:33:17
نافلة اه الكسوف والاستسقاء اه العيدين. لكن النوافل الاخرى مثل السنن الرواتب مثلا ونحوها وصلاة الضحى وبقية النوافل افضل ان تكون في البيوت. افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة - 00:33:37
وعلى ذلك فالافضل في السنن الرواتب ان تصليها في بيتك سواء كانت السنة القبلية او السنة البعدية. وهذا ايضا فيه يعني معنى الاخر وهو تقليل آآ التواجد في المسجد في الظروف الحالية. من باب يعني آآ الاحتراز واتقاء العدوى. وعندنا في المملكة - 00:33:57
العربية السعودية وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد حددت الوقت ما بين الأذان والإقامة آآ عشر دقائق ما عدا صلاة الفجر جعلته عشرين دقيقة. فعلى ذلك يكون بقاء الانسان في المسجد لاداء صلاة الفريضة. واما السنن - 00:34:17
رواتب ان صلاها في المسجد فلا بأس لكن الافضل ان تصلى في البيوت حتى في غير الظروف الحالية. وينبغي ايضا لمن اتى المسجد ان يأتي معه بسجادته. ان يأتي معه بسجادته وكمامته وان يحترز. يأخذ بالاحترازات الوقائية. هذه الاحترازات - 00:34:37
الوقائية يعني بعض الناس يقول انا اتوكل على الله ولا داعي. الذي يقول هذا الكلام عنده آآ اه اشكالية في فهم حقيقة التوكل. ليس هذا هو التوكل. التوكل على الله عز وجل حقيقته - 00:34:57
آآ صدق اعتماد القلب على الله تعالى في جلب المنافع او دفع المضار مع فعل الاسباب المأذون فيها. فلابد فيه من امرين اه الاعتماد القلبي على الله عز وجل وفعل الاسباب. فنعتمد على الله بقلبه لكنه عطل الاسباب فهذا عنده - 00:35:17
مرسوم في التوكل لو اخذ بالاسباب ولم يعتمد بقلبه على الله عز وجل ايضا عنده نقص في وقر فلابد من الامرين جميعا. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد المتوكلين. ومع ذلك - 00:35:38
لبس درعه في الحرب لبس الدرع الذي يتقي به السهام ويتقي به السيوف. لماذا لم يقل انا متوكل على الله وانا خارج لقتال في سبيل الله؟ لبس درعه في القتال في سبيل الله - 00:35:58
ايضا اه قال فر من المجذوم فرارك من الاسد كما جاء في صحيح البخاري وغيره. فهذه من الاسباب التي يفعلها الانسان ويتوكل بقلبه على الله عز وجل. لكن كون الانسان يأتي للمسجد بدون كمامة وبدون سجادة - 00:36:11
ثم يقول المتوكل على الله فهذا عنده نقص في التوكل وهذا ايضا يعرض نفسه للخطر ففعله هذا في خطأ من الناحية الشرعية ومن الناحية الصحية من الناحية الشرعية لانه فسر التوقف تفسيرا غير صحيح وعرض حياته للخطأ ومن الناحية الصحية ايضا انه يتسبب في - 00:36:28
انتقال العدوى اليه. فاذا ينبغي لمن يذهب للمسجد ان يأخذ بالاسباب الوقائية الاحترازية. ومن ذلك لبس الكمامة ومن ذلك قفازين ايضا ومن ذلك آآ ان يأخذ معهم سجادته وان يجعل ايضا النوافل يصليها في البيوت النافلة - 00:36:48
في البيت يعني مثلا صلى صلاة المغرب الافضل يصلي السنة الراتبة في البيت لا يصليها في المسجد صلى صلاة العشاء الافضل يصلي السنة الراتبة في البيت وهكذا فهذه آآ يعني امور آآ وقائية احترازية يفعلها الانسان مع صدق توكله على الله عز وجل وصدق اعتماده على الله سبحانه - 00:37:08
وتعالى في هذا ايضا من المسائل ولعلي يعني اختم بهذه المسألة وبعد ذلك نجيب عما تيسر من الاسئلة ومن كان عنده سؤال يكتب سؤاله والاخوة سيأتون لي بالاسئلة واجيب عنها بعد قليل ان شاء الله. اه من المسائل التي برزت والمتعلقة - 00:37:29
اثر جائحة كورونا على احكام الصلاة آآ صلاة الغائب. صلاة الغائب. فمع الظروف الحالية يصعب على كثير من اقارب الميت الذهاب للمقبرة. خاصة من كان عنده عذر كان يكون عنده مثلا نقص في المناعة او كبير في السن او نحو ذلك. وهذا الميت قريب بالنسبة له وعزيز عليه - 00:37:51
فلا يستطيع ان يذهب ويصلي عليه في المقبرة ماذا يفعل؟ هل يصلي عليه صلاة الغائب؟ آآ اقول صلاة الغائب اولا من حيث الاصل اختلف العلماء فيها فمنهم من قال انها تشرع على كل غائب ومنهم من قال تشرع على كل رجل صالح - 00:38:24
ومنهم من قال انها تشرع على من كان له آآ من قدم خدمة للاسلام والمسلمين سواء في مجال العلم او في مجال البذل والانفاق او

غير ذلك. ومنهم من قال ان صلاة الغائب انما تشرع على من مات ولم يصلي عليه - 00:38:42
احد هذه ابرز الاقوال في المسألة. اذا اذا تأملنا الادلة ادلة صلاة الغائب فيها دليل واحد فقط الذي ورد فيها دليل واحد وهو ما جاء في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي صلاة الغائب. النجاشي كان ملك الحبشة - 00:39:02
وكان رجلا صالحا النجاشي لما اتاه المهاجرون من مكة اكرمهم واواهم وكان رجلا عاقلا اه عرض عليه الصحابة الاسلام فاسلم واخفى اسلامه. وهذا من توفيق الله عز وجل له. لانه يعني اراد ان يبقى في الملك فاخفى اسلامه لكنه اسلم. فبقي على ملكه - 00:39:27
وهو مسلم. بينما كسرى مزق كتاب النبي عليه الصلاة والسلام فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزق الله ملكه تمزق الله ملكه يرقل ملك الروم كان رجلا عاقلا - 00:39:57
ولما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عظمه. وسأل ابا سفيان عشرة اسئلة وقال لئن كان ما تقول حقا صاحبك موضع قدمي هاتين. ولولا ما انا فيه من الملك لذهبت اليه وقبلت قدميه. وعرف ان ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:12
حق لكنه اثر الدنيا على الاخرة. فلم يسلم حتى يستمر في ملكه. ولم يوفق لما وفق له النجاش النجاشي لعله لعل الله تعالى وفقه وهداه للاسلام لاحسانه لاصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ولعدله الذي شاع وانتشر - 00:40:32
ولذلك اختار النبي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم ليرسل اليه الصحابة النجاشي لما توفي كان قومه يظنون انه مات على النصرانية وهو قد مات مسلما فمات ولم يصلي عليه احد. فجاء الوحي للنبي عليه الصلاة والسلام بان النجاشي قد مات - 00:40:52
فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وقال انه قد مات اليوم رجل صالح. وكبر عليه اربع تكبيرات وصلى عليه صلاة الغائب فصلاة الغائب لم تقع الا مرة واحدة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام على النجاشي. طيب هل صلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:12
لم يصلى عليه احد هذا قال به طائر اهل العلم. او لكونه قدم خدمات عظيمة للاسلام والمسلمين او الصحابة واكرمهم. هذا قال هي ايضا طائفة من اهل العلم. الاقرب والله اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام انما صلى عليه لكونه مات ولم يصلي عليه احد. والصلاة على - 00:41:32
فرضه كفاية هي واجبة فلذلك صلى عليه لكونه مات ولم يصلي عليه احد. واما القول بانه انما صلى عليه الكون قدم خدمات الصحابة والاسلام مسلمين واكرمهم فهذا يرد عليه ان هناك من ايضا كان نفعه عظيم للاسلام والمسلمين ولم يصلى عليه صلاة الغائب - 00:41:52
فمثلا ابو بكر الصديق احد الخلفاء الراشدين ومعروف قدم صدقه في الاسلام وعظيم ما قدم وعظيم النفع الذي حصل على يديه ومع ذلك لم ينقل عن الصحابة خارج المدينة انهم صلوا عليه صلاة الغائب. عمر بن الخطاب كذلك لم ينقل عن الصحابة خارج المدينة وصلوا عليه صلاة الغائب - 00:42:14
عثمان بن عفان كذلك فهذا يدل على ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم على الغائب انما كانت لاجل انه آآ مات ولم يصلي عليه احد - 00:42:34
هذا هو القول الراجح في الصلاة على الغائب وهو اختيار الامام ابن تيمية وامام القيم رحمه الله تعالى. ومن المعاصرين الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله عليه هذا هو الاقرب لكن مع ذلك نحن الان في نازلة نحن الان في نازلة ولابد من اجتهاد فقهاء العصر فيها - 00:42:44
فهناك من بعض المشايخ من اجتهد في هذه المسألة وقال آآ انه تشرع الصلاة على الغائب لمن لم يتيسر له ان يصلي آآ عليه في المقبرة. ومن ابرز من قال بهذا آآ سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز ال الشيخ مفتي العام للمملكة العربية السعودية - 00:43:04
فيمكن ان ان يؤخذ بهذا القول يعني هذا اجتهاد آآ في هذه المسألة اجتهاد مقبول اجتهاد في محله وهو اجتهاد ايضا من مشايخ كبار وعلى رأسهم سماحة المفتي فيمكن ان يؤخذ بهذا القول يمكن لمن مات له قريب - 00:43:24
لم يتمكن من الصلاة عليه في المقبرة ان يعتمد هذا القول الذي قال به علماء كبار وآآ يأخذ به. فهذا يعني مما مما يسهو. حتى في

الظروف الحالية الان حتى في الظروف الحالية الان يعني لو مات الانسان - 00:43:44
ولم يتمكن من الذهاب للصلاة عليه في المقبرة لكونه يخشى من انتقال العدوى اما بسبب مرضه او القضاء في مناعته او كبار السن او لغير ذلك فبناء على على هذا الاجتهاد يجوز له ان يصلي عليه صلاة الغائب. هذه هي ابرز - 00:44:00
الاحكام المتعلقة بجرحة كورونا. استاذ احمد الاسئلة اتتكم. هذه ابرز الاحكام آآ المتعلقة باثر وجائحة كورونا على على الصلاة والان آآ نجيب عما تيسر آآ من الاسئلة وقبل ان اختم يعني هذه المحاضرة - 00:44:20
اذكر بما قلته في مقدمتها من ان المسلم ينبغي له ان يعتبر بما يقدره الله عز وجل في هذا الكون ان يأخذ العظة والعبرة. هذا الحدث الذي حصل في هذه الجائحة حدث عظيم. سيؤرخ وسيبقى تتذكره - 00:44:40
ينبغي ان ان نعتبر بما حصل ان نأخذ الدروس والفوائد وآآ من اعظم ذلك آآ عظيم تقدير الله عز وجل وتدبيره لهذا الكون. وايضا ضعف البشرية امام قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:45:00
وايضا سرعة تغير وتقلب الاحوال. سرعة تقلب الاحوال وتغير الدنيا وانها لا تؤمن هذه الدنيا لا تؤمن هي متاع غروب. سرعان ما تتغير وسرعان ما تتبدل احوالها ولذلك فعلى المسلم ان يتقي الله عز وجل وان يحرص كل يوم على ان يكسب اعمالا صالحة - 00:45:20
العمل الصالح هو الذي يؤمل عليه الانسان. وهو آآ الذي يؤمل على ثوابه كما قال ربنا سبحانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات يعني الاعمال الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير - 00:45:50
املا. فالاعمال الصالحة الباقيات الصالحات هي التي يؤمل عليها الانسان. هي خير ثوابا وخير الاملا. خير جزاء من من المال والبنين ومن متاع الدنيا وخير املا يعني هي افضل ما يؤمن عليه الانسان. لكن على الانسان ان آآ - 00:46:10
يحرص على ان يكسب الاعمال الصالحة كل يوم. والا يمر عليه يوم الا وقد كسب فيه اعمالا صالحة. اولا يحافظ على الفرائض ثم بعد ذلك يستكثر من النوافل بعد المحافظة على الفرائض يستكثر من النوافل وآآ - 00:46:30
والانسان لا يدري متى يبغته الاجل. لا يدري يعني من حكمة الله عز وجل ان اجل الانسان مغيب عنه. فربما يصبح صحيحا معافى ولم يخطر بباله الموت ولا بنسبة واحد بالمئة. ويمسي مع اهل القبور. يأتيه الموت - 00:46:50
باي سبب. سكتة قلبية بحادث سيارة بانتهاء اجله باستيفاء اجله. ثم اذا به ينتقل من عالم الدنيا الى عالم الاخرة ومن دار العمل الى دار الجزاء والحساب. فينبغي لنا ان نحرص على ان نغتنم ما تبقى من اعمارنا في طاعة - 00:47:10
الله عز وجل وان نعتبر بما يقدره الله عز وجل في هذا الكون - 00:47:30